Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفكار هدامة تنتصر لأهدافها الدينية والعرقية في سبيل هدم ما بقي لنا من ارتباط إنساني ما زال يجمع بين أبناء الإسلام والمسلمين.

□ يقولون: «أجمل الشعر أكذبه»، هل تتفق مع هذا الرأي؟ أو ترى أن الشاعر الصادق مع نفسه هو القادر على الوصول إلى وجدان المتلقي؟ أو أن براعة الشاعر تظهر في ازدواجية المعنى والأسلوب؟

- ويقال أيضاً: «أعذب الشعر أكذبه»، وأنا أميل إلى مقولة خاصة بي «بأن أعذب الشعر أو أجمل الشعر أصدقه» لأننا في زمن يتطلب منا الخروج من دائرة الخيال الواهم الذي لا يبني أمة ولا يحقق آمال الشعوب.

فالوقت الذي كانت فيه تلك المقولة شائعة كان وقتاً يميل إلى الدعة والراحة وحب التلذذ والاستماع، وكانت هواجس الشاعر القديم لا تخرج عن دائرة المحبوبة والفرس والجمل والخيمة وبعض الحروب القبلية الصغيرة التي كانت عدّتها السيف والرمح. كما أن الشعر الصادق إذا امتزج بالخيال المعتدل والترميز الذكي واختيار اللفظة أو المفردة التي تمتزج بالأسلوب الرفيع وترتقي بها الفكرة الناضجة والسلاسة الشعرية، فلا شك أنها تجسد الصورة الحقيقية لما يود الشاعر إيصاله إلى ذهن المتلقي ويداعب أحاسيسه ويكتسب التعاطف في تقبل لغة القصيدة وفكرتها والتفاعل معها.

الشاعر لسان القبيلة

□ يواجه الشاعر مأزقاً ذاتياً بين انتمائه لواقعه ولوطنه وبين تطلعاته عبر تلك الحدود، متى يعبر الشاعر هذا المأزق؟ وهل تعتقد أن ذلك يكون دافعاً للإجادة والاطلاع؟